أما لو علم انه لا اقرب منه فينبغي ان لا يضر جهل الدسائح بعد العلم بالقرابة

كتاب السير ٧ قوله ي وهو صريح الظاهر أن النسخة هكذا

ي وهو صريح وليس بمتواتر فيحتاج الى النقل في صحته لكنه متلقى بالقبول
وفي نسخة علي بن الامام شرف الدين تقدم وتأخير ولم أر هذا الحديث
في كتب المحدثين ليس الا في كتب الزيدية فكيف يتلقاه غيرهم بالقبول
ولم يشعروا به لكن الامام ي قدس الله روحه دب وشب وشاب والحديث
منه بمرأى ومسمع فظن ان الناس كلهم كذلك وأما الصراحة فمعنى الامام في
اللغة القدوة مأخوذ من أمّ يؤمّ اعم من أن يكون في خير او شر وعليه
استعمال الناس الآن لأئمة العلوم وجعلناهم أئمة يدعون الى النار وجعلناهم
أئمة يهدون بأمرنا والأمام هنا مقصور على قدوة مخصوص اصطلاحا والعام
لا يدل على الخاص لو قلت حيوان لم يدل على انسان بخصوصه أو فرس بخصوصه
ونحو ذلك ولذا ما قالت امرأة لأبي بكر ما بقانا في هذا الامر الصالح قال
ما استقامت أئمتكم قالت وما الأئمة قال أما كان في قومك عُرَفا قالت بلى
قال هم أولئك فاستفهمت وهي عربية وفسرها بمطلق العرفا قوله
المنصب معتبر في الامامة اورد في الغايات سؤالا معناه ان الشارع لم يبين

لنا المتولي بصفته وعينه بنعوته التي يعتبرها المعتبرون انما بين لنا
ان بعض الأمور لا يقوم بها العامة وانما أمرها الى الولاة كتولي تجييش
الجيوش والحروب واخذ الحقوق طوعا أو كرها ووضعها في مواضعها ونحو ذلك
فهذا مقصود الأمامة فمن حصل به هذا المقصود فلا يشترط غيره ثم قال
ولا يمكن الجواب عن هذا السؤال الا بما لا مخلص فيه ولم يجر له جوابا ولما
ما يدعونه من اجماع الصحابة على اعتبار المنصب فغير صحيح غير انها مسئلة
فيها دسيسة الرياسة لا يقبل الروساء فيها الا ما وافق اهواءهم والذي وقع
من الصحابة تولية قرشي ولم يذكر احد منهم ان ذلك شرط والذي في كلام ابي
بكر ان ذلك اقرب الى تمام اجتماع العامة وهذا ليس باشتراط ولا يلزم
من هذه العلة الاشتراط الا ترى ان بيوتات الملك يكون الناس أقرب
احدهم فاحدهم ولم ار ايناس من المرسلين يتعلقون بذلك واما حديث الأئمة
من قريش فهو خبر محض عن الواقع وهو ظاهر الفاظ الروايات ففي
المتفق عليه الناس تبع لقريش في هذا الشان مسلمهم تبع لمسلمهم و
كافرهم تبع لكافرهم فهل يقول أحد ان هذا الخبر في معنى الامر وفي مسلم
الناس تبع لقريش في الخير والشر وفي المتفق عليه لا يزال هذا الامر في قريش

Copyright © King Saud University